مجلة الشهاب • المجلد: 10، العدد: 02 (2024م) • ص ص 571 - 588
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/391

دور الخطاب المسجدي في التوعية من مخاطر المخدرات
ـ دراسة تحليلية ـ

The role of Masjid speech in raising awareness of the dangers of drugs
An analytical study

زكية منزل غرابة *
مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة (الجزائر)
zakiamenzel@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023/07/24	تاريخ القبول: 2024/02/27	تاريخ النشر: 2024/07/15

****

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الخطاب المسجدي في التوعية من مخاطر المخدرات، وللإجابة على تساؤلات المشكلة البحثية فقد تم الاعتماد على منهج المسح باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة منهجية لجمع البيانات التي تضمنت فئات المضمون ماذا قيل؟ وفئات الشكل كيف قيل؟. وقد أكدت النتائج موقف الخطاب المسجدي الصريح ممثلا في خطب الجمعة بحرمة المخدرات، بسبب الأضرار التي تمس الفرد والمجتمع على السواء، وأكدت الدراسة أيضا استنفار الخطاب المسجدي جميع الفاعلين للقيام بواجبهم للتصدي لآفة المخدرات انطلاقا من الأساليب الاقناعية التي اعتمدها والتي من شأنها إقناع المتلقي بخطورتها كل هذا يؤكد مدى إدراك الخطاب المسجدي بوجود مشكلة خطيرة على مستوى الواقع المجتمعي تتعلق بآفة المخدرات تتطلب إيجاد كافة الحلول الممكنة للحد منها.

الكلمات المفتاحية: دور؛ الخطاب؛ الخطاب المسجدي؛ المخدرات؛ خطب الجمعة.

Abstract :

The study aims to identify the role of Masjid speech, which is based on raising the awareness of the dangers of drugs, in order to answer the questions of the problematic issue, the survey method was used because it is the appropriate one for such studies. The content analysis method was used as a methodological tool to collect data that included the content

* المؤلف المراسل.

categories: What was said? and the categories of form, how was it said? The results confirmed the clear position of Masjid speech represented in Friday sermons, which affirm the prohibition of drugs, due to the harm they affect both the individual and society. The study also confirmed the Masjid speech's demand for all concerned groups to do their duty to fight the scourge of drugs, based on the approved persuasive methods, which would convince the recipient of its danger. This confirms the extent to which Masjid speech is aware of the existence of a serious problem in societal reality related to the scourge of drugs, which requires finding all possible solutions to reduce it

Keywords: Role; speech; Masjid speech; Drugs; Friday sermons..

1. مقدمة

تعد المخدرات واحدة من أخطر الآفات التي تعاني منها المجتمعات على اختلاف مرجعياتها، و ليس غريبا أن نعدها أفيون الشعوب، ذلك أن تداعيات خطورتها لا تتوقف عند الفرد وحده على مستوى صحته أو في علاقته بأسرته و رفاقه، وإنما تتجاوزها لتمس كيان المجتمع برمته لتحدث فيه تصدعا، وإهدارا لمقدرات المجتمع على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و البشري بشكل خاص.

مثل هذا الواقع السلبي الذي أصبح ظاهرة تهدد الإنسان و المجتمع ككل على المستويين المحلي، والعالمي أدى إلى استنفار كل الجهود لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، مثل المؤسسات الإعلامية، و التشريعية و الثقافية و التعليمية و حتى الدينية.

ويأتي في هذا السياق دور المسجد كأحد أهم المؤسسات الدينية أهمية في عملية التحسيس بخطورة هذه الآفة، حيث لا يستهان به في تربية الأفراد وتوعيتهم، وذلك من خلال ما يقدمه إمام المسجد عبر اللقاءات المختلفة التي تجمعه بالمصلين وبخاصة عبر **خطب الجمعة** من موضوعات تمس الفرد بشكل مباشر أو غير مباشر، ومنها على وجه الخصوص قضية المخدرات باعتبارها من الآفات التي استحكمت في المجتمع.

وتؤكد إحدى الدراسات أن الجمهور الذي يرتاد المساجد يرى أن دور العبادة تمتلك دورا خطيرا في توعية الأهالي وحثهم على الخير وتعريفهم بأصول دينهم، وما يدعو إليه وما ينهى عنه، وأن هذه الدور بإمكانها أن تقوم بأدوار أخرى إلى جانب الصلاة كالدور الاجتماعي والصحي...الخ..

ونعتقد أن الإمام يشكل المحور الأساس لكي يقوم المسجد بهذا الدور في توصيل القيم والمعايير السلوكية المختلفة، فالإمام الذي يقدم درسه ويجيد عرضه يقوم بدور كبير في إمداد الأفراد بمنظومة قيمية كبيرة يحتكمون إليها في تصرفاتهم، وكلما كان الإمام على قدر كبير من قوة الخطابة والحجة والقدرة على استيعاب جمهوره، استطاع أن يخلق لديهم التجاوب المتبادل.

وتشكل خطب الجمعة مادة خام يمكن من خلالها أن يقوم إمام المسجد بعملية التوعية من

خطورة المخدرات وتداعياتها، خاصة وأن محتواها يوجه في شعيرة دينية تجمع كل شرائح المجتمع مما يجعل الجميع معني بالقيام بواجبه في محاربة هذه الآفة مما قد تبين له من أخطار تم تقديمها عبر هذه الخطب.

ولأهمية الخطاب المسجدي في عملية التوعية والتحسيس بالقضايا المختلفة ومنها آفة المخدرات جاءت هذه الورقة البحثية لتحليل عينة من خطب الجمعة التي تقدم لجموع المصلين للوقوف على الدور الذي تقوم به في التحسيس بخطورة المخدرات.

2. إطار الدراسة

1.2. المشكلة البحثية:

انطلاقا من المعطيات السابقة و التي تؤسس للمشكلة البحثية فإن السؤال الذي تبلوره الإشكالية البحثية يتمحور في الآتي: **ما هو دور الخطاب المسجدي –خطب الجمعة-في التوعية من خطورة المخدرات ؟**

2.2. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة التي بين أيدينا من ناحيتين :

-كونها ترتبط بأخطر آفة عرفها العالم، إذ مما لا شك فيه أنها من الآفات التي استشرت بين مختلف شرائح المجتمع، وبخاصة فئة الشباب الذي يعد عمود المجتمع الذي يعول عليه في الانتقال بالأمة الى بر الأمان، ومن ثم فإن التعرف على خبايا هذا الموضوع من شأنه أن يساعد في البحث في المشكلة، و يطرح الحلول بشأنها.

-كونها تتناول موضوع المخدرات في أحد أهم أنواع الخطاب الموجه للإنسان المسلم و هو الخطاب المسجدي و بشكل أساس خطبة الجمعة إذ لا خلاف في أهمية خطبة الجمعة في توجيه الناس و إرشادهم إلى ما فيه خير الدارين و خاصة إذا تعلق الأمر بظاهرة المخدرات حيث تقوم خطبة الجمعة بدور كبير في التوعية بالمخاطر الدنيوية و الأخروية بما تحويه من مضامين الوعظ و التوجيه في هذا الشأن و تزيد أهميتها من كونها توجه في حضور كافة شرائح المجتمع مما يجعل الجميع معني بضرورة استنفار جهوده في التصدي لهذه الآفة .

3.2. ضبط المفاهيم:

تتضمن الدراسة مجموعة من المفاهيم يتوجب علينا إيضاحها على اعتبار أن المفهوم قد يطرح أكثر من معني في التخصصات المختلفة ومن ثم تتأكد فكرة رفع اللبس لدى القارئ فيما يعتمد من مفاهيم:

1.3.2. الدور:

لغة: قد يكون مصدرا في الشعر ،و قد يكون دورا واحدا من دور الحمامة ،و دور الخيل ،و غيره عام في الأشياء. [1].

اصطلاحا: تناول الباحثون الدور بتعاريف متعددة منها أنها "الواجبات الوظيفية التي يجب أن يقوم بها كل شاغل وظيفة حسب طبيعة و متطلباتها ،و لذلك يساعد الدور في تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص المذكور[2]، وعرف بأنه" السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الاجتماعي الذي يشغله"[3].

2.3.2. الخطاب:

لغة: خطب فلان الى فلان فخطبه و اخطبه أي أجابه . والخِطَابْ والمُخَاطَبَة :مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان[4].

اصطلاحا: تعددت التعاريف اصطلاحيا بشأن الخطاب في محاولة للوقوف على المعنى الذي يقتضيه و من ذلك التعريف الذي قدمه طه عبد الرحمن على أنه " الذي ينهض بتمام المقتضيات التواصلية الواجبة في حق ما يسمى خطابا ، إذ حد الخطاب أنه كل منطوق به موجه إلى الغير بغرض إفهامه مقصودا مخصوصا". [5] .

و منه "أنه رسالة ذات هدف و دلالة و هو كلام منطوق أو مكتوب يمثل وجهة نظر محددة من الجهة التي توجه الخطاب و يفترض فيه التأثير في السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف و الملابسات التي صيغ فيها الخطاب بدلالة الزمان و المكان"[6].

3.3.2 المسجد:

لغة: سجد يسجد سجودا وضع جبهته بالأرض وقوم سجد .والمسجد :الذي يسجد فيه .و في الصحاح واحد المساجد و قال الزجاج :كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد.[7] .

اصطلاحا: تم تعريف المسجد اصطلاحيا بتعريفات مختلفة منها أنه" المبنى الموقوف المخصص للصلوات الخمس"[8]، و تم تعريفه"بأنه المبنى الموقوف المخصص للصلوات الخمس المفروضة ،وغيرها[9]

1 - أنوار محمود ،"دور التربية في التغير الاجتماعي" ،مج6 ،ع12 ، ص7.

2 - بدر بن خالد حزام القحطاني ،"دور الاعلام الامني في الوقاية من خطر المخدرات في المملكة العربية السعودية" ،ص8.

3 - أنوار محمود ،مرجع سابق، ص7.

4 - ابن منظور، لسان العرب ،مج1 ،ص361.

5 -مجموعة من المؤلفين، الخطاب الإسلامي المعاصر ، ص170-171.

6 - فيروز صوالحي، الخطاب الدعوي المعاصر و موانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم : دراسة نظرية و ميدانية، ص7.

7 - ابن منظور، مصدر سابق،مج4 ،ص232.

8 - حسن بن جابر ضامري، "إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية"، ص15.

9 - إبراهيم بن صالح الخضيري ، أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية ، ج 1 ، ص11 .

4.3.2. المخدرات:

لغة: خدرت الرجل تخدر ،و الخدر من الشراب و الدواء :فتور يعتري الشارب و ضعف .ابن الأعرابي :الخدرة ثقل الرجل و امتناعها من الشيء .خدر خدرا ، فهو خدر و اخدره ذلك .والخدر في العين فتورها ،و قيل :هو ثقل فيها من قذى يصبها ،و الخدر: الكسل و الفتور.[1]

اصطلاحا: اختلف الباحثون في تقديم تعريف محدد للمخدرات، و قد قدمت بشأن المفهوم تعريفات متعددة منها :

أنها" كل مادة تعمل على تعطيل أو تغيير الإحساس في الجهاز العصبي لدى الإنسان أو الحيوان وذلك من الناحية الطبية أما من الناحية الشرعية فهي كل مادة تقود الانسان الى الإدمان و تؤثر بصورة او بصورة اخرى على الجهاز العصبي"[2]

و عرفت بأنها "العقاقير التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة و التخيلات، و تؤدي بمقتضاها الى التعود او الادمان و تضر بالإنسان صحيا و اجتماعيا، و ينتج عن ذلك اضرار اقتصادية و اجتماعية للفرد و المجتمع و تمنع استعمالها الشرائع السماوية و الاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية ." [3]

وفي التعريف القانوني فهو مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك.[4]

التعريف الإجرائي لدور الخطاب المسجدي في التوعية من مخاطر المخدرات : مما تقدم فإن التعريف الاجرائي المعتمد في هذه الدراسة هو: المهام و الوظائف التي تؤديها المضامين التي يقدمها إمام المسجد بخصوص موضوع المخدرات في إطار خطبة الجمعة بهدف التوعية بخطورتها و البحث في الحلول الممكنة للتصدي لأخطارها.

1.2. الدراسات السابقة:

هي "تلك البحوث التي تم إنجازها في ميادين البحث العلمي سواء كانت في مراكز البحوث أم الجامعات، والأكاديميات العلمية أم التي أجيزت بعد مناقشة في الندوات و المؤتمرات العلمية المتخصصة"[5]، و قد وقع بين أيدينا بعض الدراسات التي تناولت دور المسجد في الوقاية من مخاطر المخدرات و منها :

1 - ابن منظور، مصدر سابق، مج3، ص204.

2 - وفقي حامد أبو علي، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب، الآثار، العلاج، ص22.

3 - سهام العاقل، الاتصال الاجتماعي في الجزائر، ص103.

4 - عادل الدمرداش، الإدمان: مظاهره وعلاجه، ص11.

5 - حسين عقيل، خطوات البحث العلمي، ص178.

دراسة بعنوان: دور الإسلام في مكافحة المخدِّرات[1].

استهدفت هذه الدراسة البحث في الرؤية التي يقدمها الإسلام في مكافحة المخدِّرات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في معالجة الموضوع .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- نجح الإسلام في مكافحة هذه الآفات التي تفتك بالمجتمع حين أوضح بشكلٍ حازمٍ حرمة الخمر والمخدّرات التي تشترك مع الخمر في الضرر والفساد، بل هي تزيد عنها، وقد شرّع الإسلام الزواجر والعقوبات لمن يتناولها.

- عالج الإسلام مشكلة المخدّرات على ثلاثة محاور، تشمل العقيدة، والعبادة، والتشريع، فبدأ بالعقيدة وهي الأساس، إذ جعل الإسلام الطاعة والعبادة لله وحده لا شريك له ولا طاعة لسواه، لذا فإنّ الإنسان في حياته إمَّا أن يطيع الله سبحانه وتعالى الذي يأمر بكل خير وعدل، ويحرم كل فاحشة وشر، وإمَّا أن يتَّبع خطوات الشيطان التي حذّره الله من خطرها، وأمره بمخالفتها.

-نبّه الإسلام إلى الآثار المدمّرة للخمر والمخدّرات، معتبراً ذلك مما توعّد به الشيطان في سبيل إغواء الإنسان، وصرفه عمّا يرضي الله عزّ وجل، وتسبّب تعاسته.

بينت الورقة البحثية خطورة المخدِّرات على الفرد والمجتمع، وهي من الأشياء التي تؤدِّي بمتعاطيها إلى التهلكة، كما تترتَّب عليها آثار اقتصادية مدمِّرة أدناها ضعف الإنتاج بسبب ذهاب العقول والقوة البدنية، وأعلاها الأموال الطائلة التي تُصرف لعلاج المدمنين.

دراسة بعنوان : دور المؤسسات الدينية في الوقاية من المخدرات[2].

و هي دراسة استهدفت دراسة الدور الذي تقوم به المؤسسات الدينية في الوقاية من المخدرات، و قد اتبع الباحث منهج أسلوب الاستقراء والجمع والترتيب.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

- تحرّم الشريعة الإسلامية المخدرات بجميع أنواعها، تجارة وتعاطيًا، سواء أكان التعاطي عن طريق الأكل أو الشرب أو التنقيط أو السعوط، أو الشم، أو الحقن أو بأي طريق آخر، لأنها تتلف النفس والمال والعقل والدين.

- دين الإسلام هو دين الوقاية في كل أمور الحياة، يتضح ذلك من بيانه للحكمة في كثير التشريعات، كما أنه كثيرًا ما يأمر المسلم بالوقاية للنفس والروح من الأشياء التي تتسبب له في الهلاك.

---

1 -فاتح عبد الرحمن محمد،" دور الإسلام في مكافحة المخدِّرات"، موقع: https://www.msf-online.com / ،تاريخ الدخول:2023/4/12م

2 -شعبان رمضان محمود مقلد" دور المؤسسات الدينية في الوقاية من المخدرات"، موقع :،http://www.alukah.net/ تاريخ الدخول:2023/4/13.

- للمسجد دور مهم في الوقاية من المخدرات، فعلاوة على أنه تؤدى فيه الجمع والجماعات، يلتقي فيه الشباب وآبائهم لحضور حلقات القرآن والذكر، وحضور العلم والتشاور والالتقاء بالوعاظ والأئمة، وفي هذا كله إلفة للمسجد، وتحذير ورقابة ووقاية. حال إفساح المجال للأئمة والوعاظ، مع إعدادهم الإعداد الكامل مسبقًا.

- إن مؤسسات التعليم الديني لها دور كبير، يتأتى من خلال إصلاح نظام التعليم في المدارس الجامعات وفقًا لمبادئ الإسلام، وتقوية الوازع الديني في نفوس الشباب، والتعاون بين المؤسسات التربوية والتعليمية وغيرها من المؤسسات الأخرى، وكافة الأجهزة التي تعمل في مجال.

- لوزارات الأوقاف ومجامع البحوث والمجامع الإسلامية والجمعيات الخيرية دور في الوقاية يتبلور في إخراج النشرات والفتاوى، وعقد المؤتمرات التي تبين أضرار ومخاطر هذه الآفة، وترشد وتعظ وتوجه، وتحث فئات المجتمع كل على دوره؛ حتى تقرع الأصوات الآذان وتؤتي ثمارها.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.3. منهج الدراسة

من الخطوات المنهجية استناد أي بحث علمي على منهج معين لمعالجة الموضوع، و على هذا الأساس تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح؛ باعتباره "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيئات المحققة لذلك.[1]

2.3. مجتمع الدراسة و عينتها

تمثل جميع خطب الجمعة المقدمة في مساجد الجزائر العاصمة حول موضوع المخدرات المجتمع الكلي للدراسة و المجتمع الكلي هو "كل العناصر المراد دراستها"[2]، و في إطار ذلك تم الاعتماد على العينة القصدية و هي التي يختارها الباحث "لتحقيق غرضه ،بحيث يقدر حاجته من المعلومات، ويقوم باختيار عينة الدراسة اختيارا حرا ،على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة من خلال توافر المعلومات اللازمة للباحث في أفراد هذه العينة "[3] ، و قد تمكنا من الحصول على 6 خطب جمعة من تلك التي تتناول موضوع المخدرات من مساجد الجزائر العاصمة، و اخترنا العاصمة على اعتبار أنها ممثلة لكل المساجد المتواجدة في القطر الجزائري .

1 - أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ص286-287 .

2 -منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ص160 .

3 -رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته العلمية و ممارسته النظرية،ص315.

3.3. تحديد فئات التحليل:

يقصد بفئات التحليل "العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها كلمة أو موضوع أو قيم ، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها "[1]. وهي عملية تتيح الوصول الى نتائج دقيقة بخصوص الموضوع محل الدراسة، وهي على نوعان: فئات المضمون ماذا قيل؟ و فئات الشكل كيف قيل؟

1..3.3 فئات المضمون ماذا قيل؟ : و تتضمن الفئات الآتية :

-**فئة الموضوع** : وهي الفئة التي تتعلق بالمضمون الذي يقدمه القائم بالاتصال حيث تقوم على أساس تصنيف المحتوى وفقا لأهداف المرسل و "يترتب عليه تقدير درجة الأهمية و التركيز النسبي الذي توليه المادة الإعلامية للنقاط المختلفة في المحتوى"[2].

وتشمل فئة الموضوع ضمن هذه الدراسة الفئات الآتية: الأسباب المؤدية الى تعاطي المخدرات، الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات، الحلول الممكنة للتوعية ضد آفة المخدرات.

-**فئة المصادر المعتمدة في التوعية بمخاطر المخدرات**: وهي تلك الفئة التي تنسب لها المادة الاتصالية و عادة ما تحاول الإجابة على "سؤال إلى من تنسب الأقوال والتصريحات ؟"[3].و انطلاقا من ذلك تم اعتماد الفئات الآتية :النصوص النقلية ، أقوال الصحابة، علماء وفقهاء، الصحف، الشعر.

-**فئة "الفاعلون" في التصدي لظاهرة المخدرات** : وهم مجموع الأفراد و الجماعات والهيئات الذين يعتقد القائم بالاتصال أن لهم دورا محوريا في التصدي لظاهرة المخدرات، و يصنفون هنا ضمن هذه الفئات: الأولياء ،أفراد المجتمع ،مسؤولو الدولة ، رجال الأمن ،الوعاظ و الأئمة و العقلاء ، المنظمات الخيرية و الثقافية، المربون و المعلمون.

2..3.3 فئات الشكل كيف قيل؟:

-**فئة الأساليب الإقناعية** : و هي تلك الوسائل التي يتوسط بها المصدر لاستمالة أكبر عدد من القراء أو المشاهدين أو المستمعين و إقناعهم بالأفكار التي يتبناه المحتوى[4]، و لمعرفة الفاعلين في التصدي لظاهرة المخدرات تم الاعتماد على الفئات الآتية: الأساليب العقلية و الأساليب العاطفية .

(1)-رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، ص62.

(2)-سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، ص265-266.

(3)-رشدي طعيمة، مرجع سابق، ص87.

(4)-محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام.

4.3. تحديد وحدات التحليل:

و هي "الوحدات التي يمكن إخضاعها للعد و القياس بسهولة و يعطي وجودها أو غيابها و تكرارها، أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية"[1]، و من هذا المنطلق يمكن تحديد وحدات التحليل كالآتي:

-**وحدة الفكرة**: و قد تم الاستناد إليها لمعرفة المضامين التي قدمها الخطاب المسجدي للتوعية ضد آفة المخدرات ،كما تم اعتمادها لمعرفة الأساليب الاقناعية و كذا المصادر المعتمدة التي استند اليها الخطاب المسجدي للاستدلال على خطورة المخدرات.

-**وحدة الكلمة** :و هذه تم استخدامها لمعرفة الفاعلين الذين يلعبون دورا أساسيا في التصدي لظاهرة المخدرات .

4. نتائج الدراسة

1.4. النتائج المتعلقة بفئات المضمون ماذا قيل؟:

-فئة الموضوعات الخاصة بآفة المخدرات التي تناولها الخطاب المسجدي –خطبة الجمعة-:

الجدول 1: الموضوعات الخاصة بآفة المخدرات التي تناولها الخطاب المسجدي –خطبة الجمعة-:

العينة / المضامين	التكرار	النسبة
الأسباب المؤدية إلى تناول المخدرات	55	% 28،65
الاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات	89	%46،35
الحلول الكفيلة للقضاء على المخدرات	48	%25
المجموع	192	% 100

يلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (1) أن الخطاب المسجدي ممثلا في خطبة الجمعة قد ركز بشكل أساس على الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات 46،35%،و نعتقد أن مرد ذلك أن مرسل الخطاب كان يستهدف لفت أسماع المتلقين إلى الأبعاد الخطيرة التي تحملها المخدرات و مدى ما تحمله من أضرار على المستويات المختلفة الصحية و النفسية و الدينية و المجتمعية، وكل هذه الأبعاد في اعتقادنا تجعل المتلقي يستنفر كل قواه النفسية و العقلية و يهيئ نفسه للابتعاد عن هذه الآفة.

(1)-إخلاص أحمد علوان، مستوى توفر الخصائص القياسية في مجلة العلوم الانسانية والتربوية (مجلة جامعة بيشة نموذجاً)،موقع: https://aijhssa.us/تاريخ الدخول:2023/2/23.

و تشير النتائج مجيء الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات في ترتيب تال28،65 % في محاولة من مرسل الخطاب المسجدي –خطبة الجمعة- إلى تنبيه المتلقي الحذر من كل ما من شأنه أن يوقعه في آفة المخدرات أو يكون دافعا للاقتراب منها .

أما في الترتيب الثالث فقد وردت الحلول الممكنة للتصدي لظاهرة المخدرات بنسبة 25%، وقد جاءت كنتيجة حتمية من مرسل الخطاب للعمل على طرح جميع الحلول الممكنة للتوعية و التصدي لظاهرة المخدرات بسبب الأضرار التي تسببها للفرد و المجتمع و المجتمعات و الدول.

-نوعية الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات في الخطاب المسجدي –خطبة الجمعة-

الجدول 2: يبين نوعية الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات في الخطاب المسجدي –خطبة الجمعة-

الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات	التكرار	النسبة
الأضرار الصحية والنفسية	52	%58،43
الأضرار الدينية	10	%11،54
الأضرار الاقتصادية	3	%3،37
الأضرار الأسرية والمجتمعية	24	%26،96
المجموع	89	% 100

من خلال الجدول (2) المبين أعلاه يلاحظ مجيء الأضرار الصحية و النفسية في الترتيب الأول بنسبة58،43%، في حين جاءت الأضرار الأسرية و المجتمعية في الترتيب الثاني26،96 %، أما الأضرار الدينية فجاءت في الترتيب الثالث بنسبة11،54 %،و أخيرا الأضرار الاقتصادية.

ويمكن تفسير تصدر الأضرار الصحية و النفسية باقي أنواع الأضرار الأخرى على اعتبار أن تداعيات المخدرات إنما تكون نتائجها بالدرجة الأولى على متعاطيها و قد أوضحها الخطاب في الكثير منها كقتل النفس و إهدار القدرات العقلية و النفسية كذهاب العقل و الهلوسة و الجنون و قد حاول الخطاب المسجدي في كل ذلك أن يرسم صورة واقعية عن متعاطي المخدرات لدى المتلقين ليستوعب مدى جسامة الموضوع .و أما الأضرار الأسرية و المجتمعية فهي تلك التي تمس الأسرة و المجتمع بسبب آفة المخدرات من خلال ما يحدث في الأسر من تفكك و هتك للأعراض و قطع للنسل و انتشار للصور الاجرام و السرقات في المجتمع و مظاهر اللاأمن و غيرها من صور الانحراف .

وأما الأضرار الدينية فهذه لارتباطها بمتعاطي المخدرات على المستوى الشخصي، وقد ذكرها الخطاب المسجدي في ترك الصلاة والابتعاد عن ذكر الله، والوقوع في المحرمات.

- نوعية الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات:

الجدول 3: يوضح نوعية الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات

الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات	التكرار	النسبة
أسباب اجتماعية	18	%32،73
أسباب دينية	24	%43،63
أسباب تربوية وثقافية	2	%3،64
أسباب خارجية	5	%9،10
أخرى	6	%10،90
المجموع	55	%100

يرجع الخطاب المسجدي حسب نتائج الجدول رقم (3) أسباب تعاطي المخدرات إلى سببين رئيسيين و هما الأسباب الدينية بنسبة 43،63% و الأسباب الاجتماعية 32،73 % ،حيث تؤكد هذه النتائج وعي الخطاب المسجدي بمعطيات الواقع الديني و الاجتماعي لمتعاطي المخدرات، وإذا كان العامل الديني حسب مرسل الخطاب مثل انعدام العلم الشرعي و قله الوازع الديني و عدم رقابة الله تعالى و عدم ذكر الله تعالى بالمفهوم الواسع للذكر تشكل دوافع مهمة للوقوع في آفة المخدرات ،فإن الأسباب الاجتماعية أيضا تفرض نفسها في دفع الفرد إلى هذا العالم الخطير في محاولة إلى التنبيه إلى تعرض المنظومة القيمية الاجتماعية إلى اختلال كبير خاصة على مستوى الأسرة و التي من معالمها حسب الخطاب المسجدي إهمال الوالدين، بالإضافة إلى مخالطة رفقاء السوء و الفراغ القاتل، وفي كل ذلك لم يغفل الخطاب المسجدي عوامل و أسباب أخرى مثل ترويج وسائل الإعلام لمشاهد المخدرات تربص أعداء الأمة الإسلامية و تراجع المؤسسات التربوية عن أداء مهامها التوعية .

-فئة المصادر المعتمدة في التوعية من مخاطر المخدرات :

الجدول 4: يبين المصادر المعتمدة في التوعية من مخاطر المخدرات

المصادر المعتمدة	التكرار	النسبة
النصوص النقلية	41	%12،66
صحابة	4	%6،46
علماء وفقهاء	5	%8،06
صحف	5	%8،06
الشعر	7	%11،30
المجموع	62	% 100

تشير نتائج الجدول أعلاه تنويعا في المصادر المعتمدة في التأكيد على خطورة المخدرات، و شكلت المصادر النقلية ممثلة في القرآن الكريم و السنة النبوية النسبة الأكبر من بين المصادر المعتمدة ،و هو

أمر طبيعي يقوم بالأساس على مرجعية الأمة على اعتبار أن القران الكريم هو المصدر الأول للتشريع و منه نستمد أحكامنا في الحياة و أما السنة فلكونها المصدر الثاني للتشريع و هي المبينة و الشارحة لما جاء في القرآن الكريم و من ثم فليس غريبا أن يستند إليهما الخطاب المسجدي للدلالة على حرمة المخدرات وخطورتها ناهيك عن ثقة المتلقي في هذه المرجعية التي يستمد منها راحته النفسية و الجسمية و الأسرية و بالتالي فإن مرسل الخطاب المسجدي يعي جيدا اتجاهات الثقة لدى المتلقي نحو المصادر المختلفة و التي يأتي على رأسها القرآن الكريم .

كما استند الخطاب المسجدي إلى الشعر لتأكيد وتقريب المعنى أكثر لدى المتلقي و لم تغب أقوال الصحابة في إقرار خطورته لاعتقاده بالمكانة التي يحظون بها لدى المصلين، بالإضافة إلى ما أقره العلماء و الفقهاء حول ضرر المخدرات في هذا الشأن و كذا ما تقدمه الصحف من تقارير حول آفة المخدرات و كلها مصادر يرى فيها الخطاب المسجدي جهات يمكن أن يثق فيها المتلقي لتجنب المخدرات.

-فئة الفاعلين في التصدي لظاهرة المخدرات:

الجدول 5: يبين الفاعلين في التصدي لظاهرة المخدرات

الجريدة / فئة الفاعلين	إجمالي عينة الدراسة	
	ك	%
الأولياء	7	%26،92
المربون و المعلمون	3	%11،53
أفراد المجتمع	3	%11،53
رجال الامن	6	%23،07
المنظمات الخيرية و الثقافية	2	%7،69
الوعاظ و الائمة و العقلاء	3	%11،53
المسؤولون في الدولة	2	%7،69
المجموع	26	%100

يوضح الجدول أعلاه الفئات الفاعلة في التصدي لآفة المخدرات ،حيث يلاحظ استنفار الخطاب المسجدي لجميع الفاعلين في المجتمع بدأ من أولياء الأمور على اعتبار أن الأسرة ممثلة في الأولياء تشكل كما يقول المهتمون "خط الدفاع و الحصانة الاجتماعية الأولى و الأبرز، و لهذا تكون جهود المقاومة، والمكافحة ناقصة وعرضة للفشل إن لم تكن الأسرة واحدة من أركان هذه الجهود "[1] التي تتكاثف للتصدي لظاهرة المخدرات، ويأتي رجال الأمن كفاعل مهم بحكم الوظيفة الأمنية التي يقوم بها هؤلاء و التي تستدعي حفظ الأمن من أمثال هؤلاء المتاجرين بالمخدرات و من التداعيات التي تنتج عنها من الإجرام و السرقات .

(1)-حمود عليمات، "منظور شامل للوقاية من المخدرات"، موقع : http://www.aljazeera.net. تاريخ الدخول: 2023/4/11.

ويأتي الوعاظ وأفراد المجتمع من منطلق موقعهم داخل المجتمع، فهؤلاء يملكون القدرة على التحسيس والتوعية ضد هذه الآفة إلى ما أضفنا مسؤولية الدولة ودور المنظمات الخيرية والثقافية كوسيط لا يستهان به في هذه العملية.

إن هذه المعطيات تؤكد جميعها ثقة الخطاب المسجدي في مختلف المؤسسات المجتمعية، والثقافية في إمكانية التصدي لهذه الظاهرة، وترسيخها لدى جموع المصلين لأنه يرى أن الكل معني بشأن هذه الظاهرة، و أنها إذا استفحلت أتت على الجميع.

-فئة الحلول الممكنة لعلاج ظاهرة المخدرات:

الجدول 2: يبين الحلول الممكنة للتصدي لظاهرة المخدرات

العينة / الحلول	إجمالي عينة الدراسة	
	ك	%
التوعية الرقابة الوالدية	18	%37،50
تحسيس وتوعوية الشباب من طرف المجتمع المدني	12	%25
تكاثف أفراد المجتمع في التصدي للظاهرة بعدم التستر عن المروجين	14	%29،16
اتخاذ إجراءات عقابية ضد المروجين	2	%4،16
إقامة حدود الله	1	%2،08
تضمين موضوع المخدرات في المناهج الدراسية و وسائل الإعلام	1	%2،08
المجموع	48	%100

من خلال الجدول رقم (6) الموضح أعلاه يلاحظ استحضار الخطاب المسجدي لمختلف الحلول التي من شأنها التصدي لآفة المخدرات، و قد تصدرها في كل ذلك المتابعة و المراقبة الوالدية للأبناء و تكاثف أفراد المجتمع في التصدي للظاهرة، و القيام بعمليات تحسيسية و توعوية من قبل المنظمات الخيرية والثقافية والعقلاء والأئمة، و قد ركز الخطاب المسجدي على هذه الأبعاد على اعتبار أن الوقاية وبناء الحصانة الذاتية والمجتمعية هي أفضل إستراتيجية لمواجهة المخدرات على المستوى بعيد المدى"[1] .

كما دعا الخطاب المسجدي إلى ضرورة إيجاد إجراءات عقابية كنوع من أنواع الردع لمن تسول له نفسه نشر هذه الآفة، والترويج لها والاتجار بها وهذه تتكفل بها الدولة باعتبارها المسؤولية الملقاة على عاتقها في حفظ الأمن.

2.4. تحليل فئات الشكل كيف قيل؟:

-فئة الأساليب الاقناعية بخطورة المخدرات :

الجدول 7: يوضح الأساليب الاقناعية بخطورة المخدرات

فئة الأساليب الإقناعية بخطورة المخدرات	التكرار	النسبة
الأساليب العاطفية	132	%73،75
الأساليب العقلية	47	%26،25
المجموع	179	%100

يقصد بالإقناع " العملية الكلامية التي تستهدف التأثير العقلي والعاطفي في المتلقي أو الجمهور، قصد تفاعله إيجابيا مع الفكرة أو السلعة المعروضة عليه باعتماد الحجج والبراهين الإثباتية عبر وسائط طبيعية أو صناعية[2]، وبالنظر في نتائج الجدول رقم (7) يلاحظ تفوق الأساليب العاطفية على الأساليب العقلية في عملية الاقناع بخطورة المخدرات بنسبة 73،75% إلى 26،25%،و هو اعتقاد نابع من جدوى الأساليب العاطفية في مثل هذا الموضوع حسب مرسل الخطاب المسجدي لارتباطه بشكل خاص بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات، بيد أن التوازن في عرض الأساليب الإقناعية ضرورة ملحة لأن الإقناع بالعقل تأثيره يكون على المدى البعيد و يصعب معه الرجوع عن القناعة التي تتشكل لدى المتلقي.

- نوعية الأساليب العاطفية:

الجدول 8: يبين نوعية الأساليب العاطفية

الأساليب العاطفية	التكرار	النسبة
الاساليب اللغوية والبلاغية	18	%13،63
أساليب التخويف والترهيب	111	%84،09
اسماء لها احترامها	3	%2،27
المجموع	132	%100

تستهدف الاستمالات العاطفية التأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال[3]، وبالنظر في الجدول المتعلق بالأساليب العاطفية التي تم الاعتماد عليها لإقناع المتلقي يلاحظ تركيزا واضحا من قبل خطيب الجمعة على أساليب التخويف و الترهيب حيث تشير هذه الاستمالة إلى "النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم

(1)-فراس القيسي ،"" المخدرات .. الطريق إلى الموت" "، موقع : https://shakirycharity.org . تاريخ الدخول:2023/4/11.

(2)-عبد النور بوصابة، "الأساليب الإقناعية للومضات الإشهارية التليفزيونية: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الومضات الخاصة بمتعامل النقال نجمة "، ص17.

(3)-معتم بابكر مصطفى، من أساليب الاقناع في القرآن الكريم، ص53.

اعتناق المتلقي لتوصيات القائم بالاتصال"[1]، وقد ارتبط ذلك بشكل لافت على إبراز الأضرار التي تنتج عن تناول المخدرات و كذا الوعيد الذي ينتظر متعاطيها و مروجها في الدنيا والآخرة، و تعود سيادة هذا الأسلوب على بقية الأساليب الأخرى إلى طبيعة الموضوع فالمخاطر التي تلحق بمتعاطيها و الأضرار التي تمس الفرد و المجتمع ككل تستدعي استحضار هذا النوع من الأساليب التي تحدث توترا داخليا لدى المتلقي و تجعله يتقبل توصيات القائم بالاتصال في مثل هذه الموضوعات.

كما اعتمد الخطاب المسجدي على الأساليب اللغوية والبلاغية التي برزت بشكل خاص على الاستعارة و الكناية و الاستفهام وكلها تهدف إلى تقريب المعنى وتجسيد وجهة نظر القائم بالاتصال كما يذهب الى ذلك الباحثون في مجال فن الإقناع.

كما استغل الخطاب المسجدي أيضا ممثلا في خطبة الجمعة لإقناع المتلقي على إيراد أسماء، ومؤسسات لها سلطة و سمعة بين الناس مثل المنظمات الخيرية وهو أسلوب يسهم بشكل فعال في كسب المتلقين للرسالة المقدمة ،إذ عادة ما يحب المتلقي أن يتشبه بمن لهم سمعة، ومصداقية بين الناس، ولذلك استغل الخطيب فرصة ذلك لإقناع المصلين بخطورة المخدرات على إيراد ضررها على لسان المنظمات الخيرية و الشخصيات المعروفة

-نوعية الأساليب العقلية :

الجدول 9: يوضح نوعية الأساليب العقلية

الأساليب العقلية	التكرار	النسبة
تفنيد وجهة نظر أخرى	3	%6،38
بناء نتائج على مقدمات	37	%78،72
إحصاءات و أرقام	6	%12،76
شواهد تاريخية	1	%2،12
المجموع	47	%100

يشير الجدول أعلاه إلى أن الخطاب المسجدي قد اعتمد بشكل أكبر على الإقناع العقلي الذي يقوم على بناء نتائج على مقدمات، و هو أمر منطقي لأنه ارتبط على وجه الخصوص بالأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات، فالإهمال و ترويج المخدرات عبر وسائل الإعلام وغياب الرقابة الإيمانية و قلة العلم الشرعي و غيرها من هذه الصور هي مقدمات حتمية لإمكانية الوقوع في آفة المخدرات، و هو ما أراد أن ينبه إليه الخطاب المسجدي من خلال خطبة الجمعة ليحرك مكامن التفكير العقلي المنطقي لدى المصلين.

وجاء في الترتيب الثاني اعتماد الخطاب المسجدي على إيراد الإحصاءات والأرقام ليؤكد على خطورة المخدرات في قناعة من الخطيب بأهمية، وفعالية هذه الطريقة خاصة، وأن تقديم تقارير إحصائية حول

(1)-معتم بابكر مصطفى، مرجع سابق،ص60.

ما ينجم عن تعاطي المخدرات من شأنه أن يخلق لدى المتلقي قناعة بضرورة تجنب كل ما يمكن أن يحدث له ضررا صحيا أو عقليا أو اجتماعيا.

كما اعتمد الخطاب المسجدي مبدأ تفنيد وجه النظر الأخرى في محاولة من الخطاب المسجدي لتصحيح معتقد داخلي لدى المتلقي بشأن المخدرات، وقد برز ذلك على سبيل المثال في إبطال حجة من يرى أن تحريم تعاطي المخدرات إنما يختص بالمسكرات من الخمور دون غيرها، و من ثم كان على الامام رفع اللبس لدى المتلقي في مثل هذا الأمر.

5. خاتمة

تناولت هذه الدراسة تحليل عينة من الخطاب المسجدي الذي قدم عبر خطب الجمعة بهدف التعرف على الدور الذي يقوم به هذا الخطاب في التوعية ضد مخاطر المخدرات، و قد أكدت الدراسة موقفه الصريح بحرمة المخدرات، ولأجل تفاديها ركز الخطاب المسجدي على إبراز مختلف الأضرار التي تمس الفرد و المجتمع و الأسباب المؤدية إلى تعاطيها. و لخطورة الظاهرة استنفر الخطاب المسجدي جميع الفاعلين للقيام بواجبهم للتصدي لها، واستحضر كافة الأساليب الإقناعية التي من شأنها إقناع المتلقي بخطورتها، كل هذا يؤكد مدى إدراك الخطاب المسجدي بوجود مشكلة خطيرة على مستوى الواقع المجتمعي تتعلق بآفة المخدرات أمر يتطلب إيجاد كافة الحلول الممكنة للحد منها.

وترى الباحثة تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تثري الموضوع:

-القيام بدراسات ميدانية تبحث في مدى تأثير الخطاب المسجدي –خطب الجمعة- بخصوص آفة المخدرات على جمهور المصلين.

-أن يكون هناك تكثيف في تناول ظاهرة المخدرات في الخطاب المسجدي، وضرورة ألا يبقى الموضوع حبيس المناسبات.

-أن يتجاوز الخطاب المسجدي جدران المسجد إلى جدران السجون لتوعية متعاطي المخدرات، و مساعدته على تخطي هذا العالم المجهول.

-العمل على جمع وطباعة الموضوعات الخاصة بمخاطر المخدرات التي قدمها الخطاب المسجدي لتستفيد منها الجهات المسؤولة عن التصدي لظاهرة المخدرات.

6. قائمة المراجع:

الكتب:

- ابن منظور، محمد،(1968).لسان العرب .مج4.بيروت.دار صادر.

- أبو علي، وفقي حامد،(دت).ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب: الاثار، العلاج. الدوحة .قطر :وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

-بن مرسلي ،أحمد،(2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ط6. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- حسين، سمير محمد،(2006) . بحوث الاعلام. القاهرة: عالم الكتب .

-الدمرداش، عادل،(دت)،الإدمان :مظاهره ،علاجه. الكويت: عالم المعرفة.

- سعد ،إسماعيل علي، وبيومي، محمد أحمد، (دت). القيم وموجهات السلوك الاجتماعي: دراسات تطبيقية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية .

- معتم ،بابكر مصطفى،(2003) ،من أساليب الاقناع في القرآن الكريم.ط1 .الدوحة. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،الدوحة ،قطر .

- الضامن ،منذر ،(2006).أساسيات البحث العلمي .ط1 . عمان. الأردن. دار المسيرة للنشر و التوزيع.

-طعيمة ،رشدي ، (2004).تحليل المحتوى في العلوم الانسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

-عبد الحميد،محمد،(1979).تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

- عقيل ،حسين ،(دت).خطوات البحث العلمي . بيروت: دار ابن كثير.

-مجموعة من المؤلفين،(2006).الخطاب الإسلامي المعاصر. الدوحة. قطر .مركز البحوث و الدراسات.

-وحيد دويدري، رجاء (2000)،البحث العلمي: أساسياته العلمية و ممارسته النظرية. بيروت .لبنان: دار الفكر المعاصر.

الرسائل الجامعية:

-بوصابة، عبد النور،(2009)."الأساليب الإقناعية للومضات الإشهارية التليفزيونية: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الومضات الخاصة بمتعامل النقال نجمة ".كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجزائر.

- ضامري ، حسن بن جابر،(1426هـ) ."إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية". كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

-العاقل، سهام،(1998)."الاتصال الاجتماعي في الجزائر". معهد علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.

-القحطاني، بدر بن خالد حزام،(2005)."دور الاعلام الامني في الوقاية من خطر المخدرات في المملكة العربية السعودية" .كلية الدراسات العليا. الجامعة العربية للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

المجلات:

- محمود، أنوار. دور التربية في التغير الاجتماعي. مجلة كلية العلوم الاسلامية. مج6 (12). 2012. ص ص1-30.

Bibliography List

-Ibn Mandur, (1968). Lisan Al-Arab. Volume 4. Beirut. Dar Sader.
- Abu Ali, Wafqi Hamed, (N. D.). The phenomenon of drug abuse: causes: effects, treatment. Doha. Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
-Ibn Morsli, Ahmed, (2005). Scientific research methods in media and communication sciences, 6th edition. Algeria: Office of University Publications.
-Hussein, Samir Muhammad, (2006). Media research. Cairo: World of Books.
-Al-Demerdash, Adel, (N.D.) Addiction: Its Manifestations and Treatment. Kuwait: the world of knowledge.
-Saad, Ismail Ali, Bayoumi, Muhammad Ahmed, (N. D.). Values and social behavior guides: applied studies. Cairo: Dar Al-Ma'rifa University.
-Mutam, Babaker Mustafa, (2003), Methods of Persuasion in the Holy Qur'an, 1st edition. Doha. Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Doha, Qatar.
-Al-Damen, Mundher, (2006). Basics of scientific research. 1st edition. Ammaan Jordan. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
-Touaima, Roushdi, (2004). Content analysis in the human sciences. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
-Abdul Hamid, Muhammad, (1979). Content analysis in media research, Algeria: University Press.
-Aqueel, Hussein, (N.D.) Steps of scientific research. Beirut: Dar Ibn Kathir.
-A group of authors, (2006). Contemporary Islamic discourse. Doha. Qatar. Center for Research and Studies.